

1 - 6 شرح لمعة الاعتقاد) الشرح الثاني (الدرس الأول - الشیخ

سعد بن شایم الحضیری

سعد بن شایم الحضیری

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شغور افسينا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فـا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهادـا ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهادـا ان محمدا عبدـا - 00:00:00
عبدـه ورسولـه صـلـى الله عـلـيـه وـعـلـى الله واصـحـابـه وـسـلـمـ تـسـلـيـماـ كـثـيرـاـ اـمـا بـعـدـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـمـبـارـكـ يـوـمـ السـبـتـ فـيـ الثـانـيـ

عـشـرـ مـنـ صـفـرـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ الـمـبـارـكـةـ سـنـةـ ثـمـانـ وـثـلـاثـيـنـ - 00:00:24
طـبعـاـ مـئـةـ وـالـفـ نـبـتـدـأـ فـيـ هـذـهـ الدـوـرـةـ فـيـ دـرـوـسـ فـيـ شـرـحـ كـتـابـ لـمـعـةـ الـاعـتـقـادـ إـلـىـ سـبـيلـ الرـشـادـ لـلـامـامـ مـوـفـقـ الـدـيـنـ اـبـيـ مـحـمـدـ عـبـدـالـلـهـ

بنـ اـحـمـدـ بنـ قـدـامـةـ المـقـدـسـيـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:00:43

الـمـولـودـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـارـبـعـينـ وـخـمـسـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ. وـالـمـتـوـفـىـ يـوـمـ عـيـدـ الـفـطـرـ سـنـةـ عـشـرـيـنـ وـسـتـ مـئـةـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ مـنـ الـكـتـبـ الـمـعـتـمـدةـ
وـالـضـرـورـيـةـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـعـقـيـدـةـ السـلـفـيـةـ بـاـنـ الشـیـخـ المـصـنـفـ اـبـنـ قـدـامـةـ رـحـمـهـ اللـهـ جـرـیـ فـیـھـاـ عـلـىـ طـرـیـقـ - 00:01:12
الـسـلـفـ فـیـ اـہـ الـعـقـيـدـةـ حـیـثـ اـنـهـ تـرـکـ طـرـیـقـةـ مـقـبـوـلـةـ وـالـمـحـرـفـةـ وـطـرـیـقـةـ عـنـ الـبـدـعـ مـنـ اـہـ التـأـوـیـلـ وـالـتـعـطـیـلـ وـطـرـیـقـةـ اـہـ الـبـدـعـ فـیـ
الـتـشـبـیـهـ وـالـتـمـثـیـلـ وـالـتـکـیـفـ وـلـزـمـ طـرـیـقـةـ السـلـفـ فـیـ اـثـبـاتـ اـثـبـتـ اللـهـ لـنـفـسـهـ وـاثـبـتـهـ لـهـ رـسـوـلـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ

- 00:01:44

وـمـسـائـلـ الـاـیـمـانـ وـالـقـدـرـ بـاتـبـاعـ تـسـلـیـمـ تـبـاعـاـ وـتـسـلـیـمـ وـلـذـكـ اـثـنـىـ عـلـیـهـ حـافـظـ اـبـنـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللـهـ وـعـلـىـ مـصـنـفـاتـهـ وـبـینـ طـرـیـقـتـهـ فـیـ
الـاعـتـقـادـ فـقـالـ فـیـ طـبـقـاتـ کـتـابـهـ فـیـ الذـیـلـ عـلـیـ طـبـقـاتـ الـحـنـابـلـةـ مـتـرـجـمـةـ مـنـ قـدـامـیـ - 00:02:30
بـمـدـحـ مـصـنـفـاتـهـ قـالـ وـصـلـکـ الشـیـخـ المـوـفـقـ رـحـمـهـ اللـهـ التـصـانـیـفـ الـکـثـیرـ الـحـسـنـ فـیـ الـمـذـہـبـ فـرـوـعـاـ وـاـصـوـلـاـ فـیـ الـحـدـیـثـ وـالـلـغـةـ وـالـزـہـدـ

وـالـرـقـائقـ قـالـ وـالـتـصـانـیـفـ فـیـ اـصـوـلـ الـدـیـنـ فـیـ غـایـةـ الـحـسـنـ. يـعـنـیـ الـعـقـائـدـ - 00:03:06

اـکـثـرـهـاـ عـلـىـ طـرـیـقـةـ اـئـمـةـ الـمـحـدـثـینـ مـشـحـونـةـ بـالـاحـادـیـثـ وـالـاثـارـ وـبـالـاـسـانـیدـ کـمـاـ هـیـ طـرـیـقـةـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـائـمـةـ اـہـ الـحـدـیـثـ لـمـ يـکـنـ يـرـیـ
الـخـوـضـ مـعـ الـمـتـکـلـمـینـ فـیـ دـقـائقـ الـکـلـامـ وـلـوـ کـانـ لـلـرـدـ عـلـیـہـمـ - 00:03:30
وـهـذـهـ هـیـ طـرـیـقـةـ اـحـمـدـ وـالـمـتـقـدـمـینـ وـکـانـ کـثـیرـاـ مـتـابـعـتـیـ لـلـمـنـقـولـ فـیـ بـاـبـ الـاـصـوـلـ وـغـیرـهـ مـنـ اـصـوـلـ الـدـیـنـ عـقـائـدـ. لـاـ يـرـیـ اـطـلاقـ مـاـ لـمـ

یـؤـثـرـ مـنـ الـعـبـارـاتـ. يـعـنـیـ الـذـیـ لـمـ يـکـنـ فـیـهـ نـصـ - 00:03:55

وـیـأـمـرـ بـالـاقـرـارـ وـالـاـمـارـ. يـعـنـیـ بـالـتـسـلـیـمـ وـاجـرـائـهـ کـمـاـ جـاءـتـ فـیـ الـکـتـابـ وـالـسـنـةـ يـعـنـیـ مـعـ فـهـمـ الـمـعـنـیـ لـاـنـ کـلـامـ اللـهـ وـکـلـامـ الرـسـوـلـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ بـیـبـنـ الـمـعـنـیـ بـلـسـانـ عـرـبـیـ مـبـیـنـ لـسـانـ عـرـبـیـ - 00:04:17

يـقـولـ وـیـأـمـرـ بـالـاقـرـارـ وـالـاـمـارـ هـذـاـ سـیـأـتـنـاـ فـیـ کـتـابـهـ لـمـ جـاءـ فـیـ الـکـتـابـ وـالـسـنـةـ مـنـ الصـفـاتـ الـالـلـهـیـةـ قـالـ مـنـ غـیرـ تـفـسـیرـ وـلـاـ تـکـیـفـ وـلـاـ
تـمـثـیـلـ وـلـاـ تـحـرـیـفـ وـلـاـ تـأـوـیـلـ وـلـاـ تـعـطـیـلـ - 00:04:41

وـهـذـاـ کـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ بـیـبـنـ وـیـفـسـرـ طـرـیـقـةـ الـمـصـنـفـ الشـیـخـ المـوـفـقـ فـیـ مجـمـلـ الـعـقـيـدـ وـانـهـ اـقـرـارـ وـاـمـارـ. لـایـاتـ الـصـفـاتـ وـاـحـادـیـثـ يـعـنـیـ
لـیـسـ رـدـاـ لـهـ وـلـاـ تـأـوـیـلـاـ وـلـاـ تـجـهـیـلـاـ وـلـاـ تـأـوـیـلـاـ اـنـ مـنـ اـہـ الـبـدـعـ مـنـ رـدـ وـلـمـ يـقـبـلـهـ - 00:05:04

وـمـنـ اـہـ الـبـدـعـ مـنـ تـأـوـلـهـاـ عـلـیـ غـیرـ ظـاهـرـهـاـ وـهـمـ الـمـحـرـفـةـ وـمـنـ اـہـ الـبـدـعـ مـنـ اـسـتـجـهـلـهـاـ وـقـالـ انـهـ لـاـ مـعـنـیـ لـهـ وـلـیـسـ مـعـنـاـهـاـ
مـاـ يـفـهـمـ مـنـهـاـ بـعـضـ الـمـجـھـلـةـ وـالـمـفـوـضـةـ اـہـ الـتـجـهـیـلـ. الـذـینـ يـقـلـوـنـ اـنـ اللـهـ - 00:05:39

رسوله خاطب الناس بما لم يعرفوا المصنف رحمة الله يرى كما يرى السلف اقرارها كم جاءت وامرها بلا تأويل وتحريف هذا ما ذكره وذكر من كتبه في اصول الدين في العقائد - [00:06:13](#)

هذه المسألة هذه الرسالة اللمعة لمعة الاعتقاد وكتاب القرآن في مسألة القرآن ويا منشورة مطبوعة وهي من انفع الكتب لأن مسألة القرآن قصد فيها بل هي اول مسألة حذف فيها علم الكلام يسمونه علم الكلام لأنهم تكلموا في هل الله يتكلم وهل القرآن كلام الله؟ [وسمى علم الكلام - 00:06:51](#)

بذلك قيل من هذا من تسميته وهو من انفع الكتب ولو رسالة اخرى ايضا جواب في القرآن ولو رسالة ايضا في القدر وكتاب في العلوم في مسألة العلو وآيات العلو. ومسألة ذم التأويل - [00:07:22](#)

ومسألة الرد على المتكلمين وتحريم النظر في كتب اهل الكلام. وكتاب في آثار فضائل الصحابة وغير ذلك هذه كلها في العقائد. اما في الفقه فهو كما يقال نار على علم. العلم - [00:07:53](#)

هو الجبل. والنار اذا وضعت على جبل عال. رأها جميع الناس كما قالت تماظر بنت عمرو الخنساء السلمية تمدح اخاها صخرا وان صخرا لتأتم الهداة به لأن انه علم في رأسه نار وأنه جبل - [00:08:17](#)

يراه الناس الهداة يقول لهم الهداة به الهداة الذين يدخلون الناس ويهدونهم الى الطرق في الbadia ويكونون عارفين يقول فتأتم الهداة به يقتدون به. فابن قدامة تأتم الهداة به علماء الاسلام - [00:08:44](#)

يأتمنون به في كتبه ويقتدون كتاب المغني غني عن التعريف. تعرفه جميع طوائف اهل الاسلام ولذلك يقول الشيخ عز الدين ابن عبد السلام السلمي الشافعي يقول ما طابت لي لي الفتيا حتى صارت عندي نسخة من المغني - [00:09:09](#)

وهو امام مجتهد من فقهاء الشافعية ما طابت لي الفتيا ويقول ما في كتب اهل الاسلام مثل المغني للموفق والمحلى لابن حزم. من كثرة ما فيهم من العلوم يعني الم محلى والمجلى - [00:09:38](#)

المجلى متن صغير لابن حزم والمحلى شرحا عليه هي مشاعل ويشرحها. المغني تعرفه شرح على كتاب الخرق. والخرق مختصر الخرق في الفقه. مختصر اول كتاب في الفقه حفظه ابن قدامة. حفظه في اوائل طلبه. اما في - [00:09:57](#)

ما كان في الشام واما في رحلته الى بغداد لانه رحل وهو ابن الشريعة وهو ابن عشرين سنة سنة احدى وستين وخمس مئة هو وابن خالته وصديقه الحافظ عبد الغني - [00:10:24](#)

صاحب كتاب عمدة الاحكام وهو صاحب كتاب عمدة الفقه ابن قدامة ابو محمد له عمدة الفقه وابو محمد عبد الغني له كتاب عمدة الاحكام. رحلوا الى العراق بحنابلة بغداد تتلمذوا على عبد القادر الجيلاني فقيه مشهور بالرجل الصالح - [00:10:51](#)

اربعين يوما فتوّفي وانتقلوا الى ابن المني بالفتح وتفقهوا عليه ولما مكثوا مدة درسوا عليه كتب الخرقى وكتب بالقاضى وغير ذلك من كتب الفقهاء والحديث كان يقول لهم القاضى الشيخ ابو الفتح يقول له ليتك تبقى عندنا في بغداد - [00:11:20](#)

فاننا في حاجة اليك وانك ان رحلت منها لم تخلف بعدك مثلك يقول ابن تيمية شيخ الاسلام يقول ما دخل الشام ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الشيخ ابي محمد - [00:11:55](#)

يقول ابو ابي غنيمة حنبلي يقول لم تجتمع الة الاجتهد في احد مثل ما اجتمعت فيه الشيخ الموثق ومع ذلك لا زال حنبليا واختياراته المحدودة وما فعل كما يفعل بعض طلبة العلم مجرد ما يصبح يعرف يقرأ كتب الفقهاء اصبح يرجح - [00:12:19](#)
اختار ابو محمد ما كان كذلك. كان يعرف قدر العلم وكان علمه محفوظا في صدره رحمة الله عليه يقول استرسلني اللامية التي مدح فيها الامام احمد واصحابه توفي يوم دخول التتار الى بغداد - [00:12:51](#)

سنة ست مئة وستة وخمسين يقول وفي عصرنا كان الموفق حجة على فقه ثبت القويم معوذ كفى الناس بالكافى واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول واغنى بمغني الفقه من كان راغبا وعمدته من يعتمدها يحصله - [00:13:28](#)

وروضته ذات الاصول كروضه امامت بها الانفاس من كل شهد باختصار كتب يا جماعة الفقهية والاصول كتاب الكافي في الفقه.
واقنع طالبا بمقنع بمقنع فقه عن كتاب مطمور مقنع اخسر من الكافر - [00:13:59](#)

واغنى بمعنى الفقه الكتاب العالى هذا في الفقه العالمى من كان راغبا وعمدته عمد الفقه الاصغر الكتاب الصغير. من يعتمدتها يحصل
ثم ذكر روضة قال وروضته ذات الاصول كروضة اماست بها الانفاس من كل شيء. اي - 00:14:35

تشرح الصدر لانك تتنفس ايش النفس الهواء العليل الذي يأتيك من الشمال الشاهد ان الموفق رحمة الله عليه كان من ائمة اهل الاسلام
في العلوم كلها وكان رجلا صالحًا جاهدا ورعا - 00:14:58

يضرب به المثل في الزهد والصلاح والعبادة وكثرة التعبد وكان يختتم كل القرآن كل سبع ايام مع ما كان فيه من التعليم والتدريس
والمناظرات مع اهل البدع وكان سمحا علينا سهلا كريما جوادا - 00:15:31

من احسن الناس مناظرة يناظر الخصوم ويرفعون اصواتهم ويغطبون وهو يتسم واسع الصدر حليما يقيم الحجة بالادلة من الكتاب
والسنة يقضي على الخصوم بالادلة وهو يتسم وهم يصارخون من اهل البدع والخصوم - 00:15:56

وكان رحمة الله عليه مضرب مثني الصلاح والزهد هذا الكتاب الذي معنا جرى فيه المصنف رحمة الله على طريقة الامام احمد في
العقيدة وجمع في هذا الكتاب وصنفه شروح اولها فيما اعلم شرح الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه ثم تابعت بعد ذلك شروحه عليه
- 00:16:23

منها تعليقات جبريل وتعليقات الشيخ براك في قاعدة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصلي رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله محمود في كل لسان. المعبود في كل
زمان. الذي - 00:17:01

وتنتهز عن الصاحبة ولا تتوهم والصفات العلي هذا الكتاب لمعة الاعتقاد اللمعة تطلق على الشيء الذي له اللمعان والذي له الوضوح
وتطلق تطلق على البلقة من العيش وکأن المصنف رحمة الله - 00:17:44

اراد المعنيين بحيث اللمعة بمعنى انه واضح يلمع وانه مختصر لان اللمعة الشيء القليل. فاراد كانه اراد هذا القليل من النور يكفيك اذا
كان على حق ويقين او اراد اللمعة المعنى الاخر البلقة من العيش فكانه - 00:18:48

هذا ان هذا الاعتقاد بلغة تكفيك في اعتقاد الحق وطريقة السلف يقول رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم بدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب
العزيز المفتتح في اول سورة منه الفاتحة بالبسملة - 00:19:28

وفي كل سورة يفتح البسملة الا سورة براءة بامر يخصه واقتداء بقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي باب لا يفتح ببسم الله
وببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر - 00:19:55

وقد حسن النwoوي بن الصلاح هذا الحديث وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ كتبه بالبسملة الذي يكتبها الى البلدان وفود وملوك
يفتحها بالبسملة وهذا امر مشروع ولما كتب العهد بينه وبين قريش - 00:20:15

فتحه كتاب باسم الله الرحمن الرحيم فحصل منهم الاعتراف حصل منهم الاعتراف تنازل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك مما
ارادوا ان يكتب باسمك الله لان كلمة باسمك الله حق ليست باطلة. لكنه ينكرهن الرحمن الرحيم - 00:20:46

هل ورد باسمك الله في السنة الحق ورد في مواضع منها في دعاء ذكر النوم اذا قال باسمك الله وظلت جنبي وبك ارفعه والمعنى
باسمك يا الله وورد في كتاب رضاه صلى الله عليه وسلم في كتاب قضية - 00:21:13

معاهدة قريش في الحديبية كتبها باسمك الله باسم الله الرحمن الرحيم. لما انكروها انزل الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها ومن معانيها كما يقول الزهري وغيره كلمة التقوى هي باسم الله الرحمن الرحيم لانها كانت الخصومة عندهم في ذلك
المجلس عليها - 00:21:41

الثاني انها كلمة التوحيد لا الله الا الله ولا تعارض بين المعنيين لا تعارض لان قريشا انكرت الرحمن الرحيم وهي الرحمن اسماء الله.
ومن انكرها انكر التوحيد من انكر اسماء الله انكر التوحيد. ومن اقر بها اقر بالتوحيد - 00:22:10

ما لم يخرمه بشيء اخر وباسمك فباسم الله الباء متعلقة بفعل محنوف لفظا مقدر مما يقدر مطلقا او يقدر بما يناسب الحال. فان
قدرناه مطلقا نقول باسمي ابتدأ باسم الله او باسم الله ابتدأ - 00:22:35

هذا يصلح ابتدأ في كل شيء واما يقدر بما يناسب الحال فان كان يأكل وقال باسم الله المعنى بسم الله اكل. وان كان يقرأ باسم الله اقرأ واضح وان كان في منام يقول باسمك اللهم وظعته - [00:23:15](#)

جنبي قدره هنا واظهره اظهره في هذا الموقف. باسمك اللهم اموت واحيا وهكذا اذا يقدر وهل يقدر فعلا او اسماء المتعلق بالباب ان قلنا بفعل فهذا يناسب قول الله تعالى اقرأ باسم ربك - [00:23:42](#)

يعني يقرأ فعل امر وان قال قلنا اسم فهذا يناسب قوله عز وجل باسم الله مجرها. ومرساها مجرى ومجرى الفعل جرى فاذا يصح تقديرها باسم بالفعل لكن يقولون الفعل اولى لما هو للانشاء والاستمرار - [00:24:18](#)

والاسم لما هو اخبار عن ماضي في اخبار وهل يقدم يقول اقرأ باسم الله او تقول باسم الله اقرأ اذا نظرت في الاية الاولى اقرأ باسم ربك الفعل المقدم اذا نظرت في الاية الثانية باسم الله مجرها - [00:25:01](#)

المتعلق مؤخر يدل ذلك كله على على جواز هذا وهذا لكتابهم قالوا الافضل ان يقدم اقول باسم الله اقوى لماذا قالوا للتبرك وحق اسم الله البدعة في الاية اقرأ باسم ربك - [00:25:34](#)

قالوا كان هناك الاهتمام بالقراءة. فقدمت الاهتمام كان هناك بالقراءة فقدمت. طيب المعنى باسم الله ابدي. لماذا قالوا للتبرك والاستعانتة باسم الله ابدأ التبرك والاستعانتة لان كل كل شيء لا يتبرك فيه باسم الله - [00:26:05](#)

هو ابتر اجزم اقطع مقطوع البركة مقطوع البركة والانسان لا حول له ولا قوة الا بالله. فاذا سمي وقال باسم الله استجلب البركة استجلب البركة ولذلك كل سورة من سور القرآن مفتتحة للمسبح - [00:26:42](#)

الابراءة لامر يخصه وهنا لما قالت باسم الله مفرد اضيف الى لفظ الجلالة. قالوا فيفيد العموم. فكأنك تقول بكل اسماء الله ابدأ متبركا بجميع اسماء الله الذي تعرفه هو الذي لا تعرفه - [00:27:13](#)

اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك في الحديث في مسند صحيح ابن حبان سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:27:54](#)

قال تسأل الله تتبرك بجميع اسمائه وهذا من انفع ما يكون هذا هذه الذكر بسمة لانك تسأل الله البركة وتستعين به في جميع بجميع اسمائه. كل اسمائه مباركة كل اسماءه مباركة عز وجل - [00:28:11](#)

والله الاسم باسم الله هو الاسم الاعظم وجميع الاسماء اوصاف لهم وهو متضمن للصفة متضمن لصفة الالهية والمعنى الله المأثور المعبدود له الناس حبا وتعظيمها وتعبدا وشوقا اليه واخبارات واقرارات - [00:28:37](#)

القلوب تأله لان الوله اصل الوله من الحب الى درجة التيم والوله تصل الى درجة الطاعة والتعلق. في عبودية تأله عبودية لله الرحمن الرحيم اسماعان يدلان على صفة الرحم لكن بينهما فرقا. فالرحمن ذو الرحمة الواسعة لجميع الخلق في الدنيا - [00:29:27](#)

فيرحم الجميع. يرحم جميع الخلق بما فيهم الكفار يرحمهم بالنعم ويدفع عنهم النقم ويستجيب دعاءهم ويبين لهم الحق من الباطل كل ذلك من رحمته والرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين الرحمن ذو الرحمة العامة الواسعة. والرحيم ذو الرحمة - [00:30:10](#)

الخاص الواصلة لاولياءه ولذلك بعض العلماء قال لماذا اردف الرحمن مع الرحيم مؤمن يدلان على صفة واحدة وهي صفة الرحيم منهم من قال هذا القول الفرق لبيان سعة رحمته. فكل من سمي حتى الكافر اذا قال باسم الله الرحمن الرحيم - [00:30:45](#)

شملته الرحمة العامة الذي يدل عليها اسم الرحمن لان الرحمن فعلان رحمن فعلان والالف واللام تدلان على المبالغة يقول العلماء في اصل اللغة الرحيم فعال بمعنى فاعل مثل العليم بمعنى عالم - [00:31:22](#)

واضح هذا من حيث هو هذا من حيث الاعتبار التفريق الاول التفريق الثاني من العلماء من قال الرحمن الاول لاسم الرحمن باعتبار ان الرحمة صفة والرحيم ان الرحمة صفة فعل - [00:31:57](#)

يدل على صفة الذات الرحمن والرحيم يدل على صفة الفعل ولذلك ترافق هنا عن اسماء الله ها؟ كثير لكن كونك قلت باسم الله تبركت بجميع اسماء الله لكن هنا لما ذكر الثالثة اوصاف الالهية والرحمة - [00:32:36](#)

والرحمة بوصفين باسم الرحمن باسم الرحيم لان اصلا التسمية لاما تسمى تستجلب الرحمن استجلب التوفيق البركة فهذا مقتضيه.

مقتضى الرحمة هذه الاشياء من رحمته بعباده. كما قال عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء - 00:33:09 ولذلك ذكر فيها الاسماء الدالان عليها. صفة الذات وصفة الفعل ثم قال رحمة الله عليه الحمد لله المحمود بكل إنسان المعبود في كل زمن الحمد اصله من اصله الثناء. الثناء مع التعظيم - 00:33:38

الحمد واصبر الثناء مع التعظيم وهو انه وهو والحمد من حيث الاشتقاء واحد حروفهم واحدة وكله من المدح الا ان المدح ذكر الصفات الحمد ثناء مع تعظيم ومحبة ثناء مع تعظيم ومحبة هذا الحمد - 00:34:04

والحمد لا يعني ذلك. قد تمدح قد تمدح عنترة بن شداد وييش؟ بشجاعته. هل تحبه هل تعظمته ليس كمدحك للنبي صلى الله عليه وسلم. مدحك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:41

قول علي ابن ابي طالب في شجاعته معها محبة لانك بينك وبينه الولاء فرق بين مدح بتعظيم ومحبة وهذا حمد لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اسمه احمد واسمه محمد يعني محمود - 00:35:00

قال حسان واشتق له من اسمه ليجله ذو العرش محمود وهذا محمد اسمه محمد يعني يحمد بذلك له لواء الحمد يوم القيمة من خصائصه يحمله الناس الاولون والاخرون جميع خلق الله يحملونه - 00:35:26

جميع خلق الله يا اخواني من خصائصه صلى الله عليه وسلم لان له منه على الناس يوم القيمة كلهم اقامه الحساب على الجميع حتى الكفار يحملونه على ان يأذن باقامة الحساب لما يكون له من الكرب في المنتظر - 00:35:50

وحده على دخول باب الشفاعة في دخول الجنة هذى من خصائصه في حمده اهل الجنة كلهم الى غير ذلك من المقام المحمود الذي يجعله الله فيه ويحمد عليه يبعثك مقاما ممودا - 00:36:11

عسى ربك ان يبعثك مقاما ممودا اذا الحمد ما يكون معه تعظيم المحبة واعظم التعظيم والحب لله عز وجل ولذلك قال الحمد لله اللام في الحمد هذه للجنس او الاستغراق - 00:36:34

ايش الاستغراق الجنس يصح في اللغة ان تقول الجنس جنس المحامد لكن المعتزلة ما ذكر عنه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره اذا جاءوا عند هذه المواضع يقولون الحمد اللام للجنس - 00:37:01

الاستغراق وقد يفتر بهم بعض اهل السنة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ويتبعهم لانه ما في باله وفي خاطره الذي في خاطرهم لما يقولون للجنس يريدون ان يفرووا من الاستغراق. لانك اذا قلت الاستغراق يعني جميع - 00:37:28

الحمد والمحامد لله جميع الحمد والمحامد لله لان الله ما تأتي للعهد او تأتي للاستغراق او تأتي للجنس للعهد اما العهد الذهني او العهد الذكري يعني مثلا صاحب الكتاب الذي بين ايدينا بين قدامى هل العلماء يحملونه او يذمونه - 00:37:57

اجييوني محمود ولا مذموم الجهة من بن صفوان محمود ولا مذموم؟ مذموم. انتبهوا انتم انا اريد فمثلا صاحب الكتاب الذي بين ايدينا محمول. ها؟ لاما نقول ابن قدامة نال الحمد على السنة العلماء - 00:38:29

معنى الحمد كله فإذا قد يقول جنس او نقول الحمد الذهني آآآ الحمد العهد المعهود وهو ما يعهد ان يحمد به الناس واضح طيب مثلا قوله تعالى ان مع العسر يسرا. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:38:53

لأنهم يخرجون افعال العباد عن خلق الله وتقديره وارادته فإذا عمل العبد طاعات واحسن هل يحمد الله على هذه الطاعات هم يقولون الله لم يقدرها ولم يأمر بها هو لم يخلقها لم يقل لها كوني فكانت - 00:40:06

اوكي على قولهم كيف تكونوا كيف يحمد على ما لم يخلق عندهم ان انتبهوا الى هذا الكلام. عندهم ان افعال العباد ليست من تقدير الله وخلقها فهو لم يقل كوني فكانت - 00:40:41

فالملصلي والطائع لم يقدر الله ذلك ولم يقل له كن فكان ولم يوفقه لذلك ولم ييسره من ذلك. والله يقول النفس نيسره لليسري وهم يقولون لا. دعونا من الرد عليهم نحن نصور - 00:41:02

فاما قلت الحمد لله اي جميع المحامد وجميع ما يحمد عليه فهو لله؟ قالوا لا افعال العباد من طاعات ها لم يقدرها الله فلم يحمد عليها هذه حيثيته لذلك ما يقولون هنا الحمد لله الاستغراق يقولون ايش - 00:41:28

للجنس لأن الجنس يفيد العموم ويستثنى منه يفيد العموم ويستثنى من الاستخراء الكل طيب فهنا نقول الحمد لله اي كل ما يحمد عليه كل ما هو محمود فهو لله ويحمد الله عليه لانه هو الموفق وهو المقدر وهو الخالق عز وجل - 00:41:53

سواء من الاعداد او الامداد وفيها الثناء على الله عز وجل المحمود بكل لسان المعبد بكل زمان. بكل لسان سواء بلسان الحال او بلسان المقال قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه. اي وما من شيء - 00:42:19

يسبح بحمده اي يحمده ويسبحه سبحة بحمده اي يسبح متلسا بحمده هذا الجهاز الذي بين ايدينا هذا هذا يحمد الله ويسبحه ولكن لا نفقه تسبيحه الله يعلم ذلك الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:51

لابي ذر يا ابا ذر اندرى اين تذهب هذه الشمس اذا تذهب وتسجد تحت العرش كما في الصحيح ثم تستاذن فياذن له فياذن لها واسمعهم الله تسبيح الحصى واسمعهم الله تسبيح الصحفة بين يديه صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابن مسعود وغيره قال كنا نسمع تسبيح الحصى بين يديه - 00:43:13

تحفة تسبيح سمعوا اظهر الله لهم ذلك والا الاصل كما قال لا تفقهون تسبيحا. تسمع انت اصوات العصافير والبلابل ولا تدرى وهي تسبيح وهكذا لكنك لا تعلم فاذا هو محمود بكل بكل لسان. حتى لسان الكافر الذي يجحد الله - 00:43:46

حتى لسان الحال منه وضعفه واستكانته وفقره. هذا تسبيح وحمد لله يحمد الله وهو يعاند لان لها احوال لان قلب كل لسان لا يقصد اللسان ايش؟ هذه الجارحة التي تنطق - 00:44:25

وقد يعني باللسان اللغة قد يعني المصنف باللسان اللغة كما هي في لغة العرب قال بلسان عربي مبين اي بلغة عربية بينة يقول المحمود بكل لغة لغةبني ادم لغاتبني ادم مختلفة ولغات البهائم والطير والملائكة والجن والانسان - 00:44:46

وما في البحار لان الله رب العالمين ولغاتها الحجر والشجر وغير ذلك طيب المعبد في كل زمان. نعم. في كل زمان وفي كل مكان عز وجل قال عز وجل وهو الذي في السماء الله وفي الارض الى الله معبد - 00:45:16

وفي كل زمان مما مضى وما سيأتي. لا تظن انه اذا قامت الساعة ودخل اهل الجنة انتهت العبودية. لا يخلق الله خلقا من غيره واكونانا غيركم ولله مخلوقات غيركم - 00:45:51

لا تعلمون الله يعلم فيما مضى قبل هذا الكون لله خلق قبلكم قبل خلق السماوات والارض وقبل خلق القلم وتقديره وما فيه هناك خلق اخر مضى عليه وبعدكم وبعد قيام الساعة - 00:46:09

سبحانه وتعالى لان افعاله لا تفني وعبوديته لا تفني تبارك وتعالى الذي لا يخلو من من علمه مكان. نعم. يعلم كل شيء تبارك وتعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكن من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو اسابيع - 00:46:37

ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا في كتاب الا هو الا وهو معهم ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم لكل شيء ثم قال ولا يشغله شأن عن شأن. الاحوال واختلافها والمخلوقات وما فيها لا يشغله شأنه يعلمها كلها - 00:47:20

لا يخفى عليه شيء انت الان ايه الانسان اذا شغلت بشيء نسيت وذهلت عنه فالله لا يهرب لا ينسى ولا يذهب ولا ينام ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يغفل - 00:47:55

وما كان ربكم نسيانا ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا الله الا هو العزيز الحكيم. سبحانه وتعالى - 00:48:13

جل عن الاшибاء والانداد. الاшибاء واضح. الشبيه والانداد النظراء. والامثال الله جل عنهم ليس له شيء ولم يكن له كفوا احد. لم يكن له مكافينا. احد من الخلق. ولا من الوجود. اي احد - 00:48:30

سبحانه وتعالى وتترى عن الصاحبة والآولاد. كما قال عز وجل على لسان الجن وانه تعالى جد رينا ما اتقى هذا صاحبة ولا ولد تنزيل

لان النصارى قالوا اتخذ مريم صاحبة زوجة - 00:48:54

وله الذي يرى وقالت اه العرب الملائكة بنات الله كل ذلك نزه الله نفسه عنه وقال قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. نفي ذلك. ولم يكن له كفوا احد. ما يكافئه احد احد - 00:49:19

الله غني عن الاولاد والزوجات سبحانه وتعالي ونفذ حكمه في جميع العباد. جميع الخلق حكمه نافذ فيهم لا تمسه العقول بالتفكير مهما فكرت فيه العقول لا تستطيع. ولا تتوهم القلوب بالتصوير. لو توهمت وتخيلت - 00:49:41

لا تستطيع. لأن الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقول الا تضرروا للامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. لما اخبرنا الله انه سميع بصير وانه يرى وانه رحيم وانه هذه صفات. ها؟ قال لما خلقت بيدي - 00:50:05

ها بل يداه مبسوطتان هذه صفات لما اخبرنا الله بذلك لا نتوهم ونتصور ونتخيل لأن الله يقول فلا تضرروا للانفال لا تتخذ لا بذهنك ولا بسانك. اخبر وامن بأنه كل ما توهمت شيئا فالله خلافه - 00:50:33

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا اثبات للاسماء والصفات نفي للمماثلة هذه قاعدة. يقول العلماء هذه الاية قاعدة فيها الرد على الجهة المعطلة فانه اثبت السمع والبصر ورد على المشبهة فانه نفي المثل والشبيه. قال ليس كمثله شيء - 00:51:01 هو هذا الذي كان عليه السلام له الاسماء الحسنى والصفات العلي. اسماؤه عز وجل كلها حسنى غيره من الناس له او من الخلق له اسماء. لكن ليست كاسماء قد يكون الانسان اسمه عزيز - 00:51:33

قال عز وجل وقالت امرأة العزيز يا ايها العزيز الاسم لكن هل عزته كعزة الله هل معنى المتضمن له هذا الاسم؟ كالمعنى المتظمن لاسم تظمنه اسم الله عز وجل وهو العزيز الحكيم - 00:51:56

ما يوجد من الناس اسمه حكيم وقد يكون من اجهل الناس يهون في التصرف جاهم في العلم لا يحسن شيئا واسمع حكيم قد يكون حكيميا عنده من الحكمة ما يبهر الناس ومن العقل والعلم. هل حكمته حكمة الله؟ تعالى الله - 00:52:22 اذا الاسم اسمه حكيم لاسم ليس الله الحكيم واضح يا اخوان اسم الله اسماء الله حسنى كاملة. البالغة في الحسن كماله واضح قد يكون الانسان اسمه صالح وهو رجل صالح - 00:52:47

لكن هل كصلاح هل صلاح النبي صالح عليه السلام ها يا جماعة لا اختلف الاسماء صارت الاسماء اللفظ واحد وما تضمنه هذا ان قلنا الاسم بالنسبة للناس ان اسمه هو المسما لا - 00:53:13

الشاهد انه عز وجل له الاسماء الحسنى والصفات العلي وصفاته كلها عالية عن النقائص ليس فيها نقص قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. والحسنى - 00:53:35 يعلى والاسماء جمعها جمع تكسير. المفرد اسم وجمع التكسير جمع التكسير يعامل معاملة المؤنث يقول هذا اسم وهذه اسماء. لذلك قال عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها. الظمير ظمير ايش - 00:54:03

تأنيث وليس فيها التأنيث واضح؟ مثل ما تقول عن الرجل وهذا معاوية هل معناه دخول التأنيث فيه؟ الهاء الظمير التاء. معاوية هل معناه انه صار مؤنثا؟ لا. كما تقول في - 00:54:30

المرأة هذه زينب بدون ضمير من دون التأنيث هل معناه انها صارت مذكرة؟ لا انتبهوا من هذا فاذا الاسماء لما كان جمعها جمع تكسير ها لما اراد عز وجل ان يصفها بالحسنى - 00:54:52

المبادرة وصفها بفعلة حسنا كما انك تقول هذا احسن الاسماء وهذه الاسماء الحسنى لأن حسنا ابلغ من حسنة واضح؟ اه تقول هذه اسماء حسنة ابلغ منها ان تقول هذه اسماء حسنى - 00:55:16

كما تقول هذا رجل حسن وهذا رجل احسن ايها ابلغت احسن واضح؟ وفيها تفضيل تفضيل فاذا لما تقول الحسنى كأنك تقول التي هي احسن ولله الاسماء التي هي احسن شيء - 00:55:46

واضح؟ ايه فقوله عز وجل والله الاسماء الحسنى ها من هذا المعنى. ثم قال المصنف آله الحسنى والصفات العلي ثم استدل قال الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما - 00:56:16

ما تحت الشري وان تجهر بالقول فانه يعلم السر هذه الاية فيها من الوصف بالعظمة ما يبهر العقول من كونه استوى على العرش الذي هو اعظم المخلوقات على عليه عز وجل - [00:56:40](#)

والاستواء سياستينا استواء يليق بجلاله عز وجل ليس كما تقول المعتلة بأنه استيلاء ولا كما تقول المفوضة بأننا لا نعلم معناه نقول كما قال السلف واجمعوا عليه وعبره الامام مالك وعبر - [00:57:03](#)

ام سلمة قبله وعبر به عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ورضيه السلف وتبعوه عليه وعبر ابن عبيينة وقال في ذلك لما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به - [00:57:22](#)

واجب والسؤال عنه بدعة فقال له الرجل الرحمن على العرش استوى. كيف استوى الرجل يعرف المعنى ويسأل عن الكيفية المعنى في اللغة الذي تعرفه العرب من سنتها لكنه يجهل الكيفية - [00:57:42](#)

سأل الامام مالك وهذا روي عن الامام مالك بالاسانيد الصحيحة من طرق اصحابه معن ابن عيسى وابن وهب وغيرهم ويحيى بن يحيى رواه ابن عبد البر ورواه الدارمي ورواه جماعات البهقي - [00:58:03](#)

عنه بالاسانيد الصحيحة وقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى واطرق الامام مالك حتى علته العرق وغضب من هذا السؤال ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول. في رواية معلوم. يعني تسأل عن شيء معروف قال غير - [00:58:27](#)

يعني تعرفه وتسأل عن معناه اذا ليس مقصداك العلم ثم قال والكيف غير معقول كيفية مما اخفاها الله عنا ثم قال والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدع افامر به فاخبر. طرد من المسجد - [00:58:58](#)

اخراج وطرد من المسجد لماذا؟ لانه صاحب بدعة وهواء هذا ولذلك رضي بها لمن هذه السلف رضوا هذه القاعدة من الامام مالك ونزلوها على جميع الصفات كما قال بن عبيينة وغيره من السلف - [00:59:28](#)

نقف عند هذا لانه حل الاذان ان شاء الله تعالى نكمل غدا اه بعد غد لان غدا فيه محاضرة - [00:59:49](#)